

ملاحظة عابرة من والده أثارت الطالب اجنات ساندو بالصف التاسع في إحدى مدارس ولاية كيرالا الهندية، بأن والدته مجرد امرأة في البيت لا تعمل، فقام برسم لوحة تحمل أكثر من عشرين مهمة يومية تقوم بها والدته وكل النساء والأمهات في قريته، وقدمها بكل فخر لمعلمه الذي أعجب برسمة تلميذه، وتتصدر غلاف التقرير السنوي للهند حول المساواة بين الجنسين للعام 2021. شعر بالفخر مع تراجع والده عن تلك الفكرة والنظرة الدونية للمرأة، وغمره الفرح بأن رسمته البسيطة حققت تلك الأصداء الطيبة والعالمية، ولفتت الأنظار لمعاناة النساء في كل المجتمعات. اليوم، والعالم يحتفل بيوم المرأة العالمي، نحتفي في الإمارات بالمناسبة بكل فخر واعتزاز، وقد تحققت للمرأة مكانة رفيعة بفعل دعم القيادة الرشيدة، وضرورة الاستفادة من طاقاتها وإمكانياتها لتعزيز مسيرة البناء والتنمية المباركة، وبمتابعة حثيثة من سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، برئاسة حرم سمو الشبيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشبيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة مؤسسة دبي للمرأة. حل هذه المناسبة العالمية، وقد قطعت المرأة في الإمارات شوطاً كبيراً ونوعياً، في ما يتعلق بمشاركة الرجل في مسيرة البناء، ضمن أبطال الخطوط الأولى لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19. يسجل التاريخ للإمارات هذه التجربة المتميزة في تمكين المرأة، دون الانسلاخ عن الجذور والحرص على تعزيز وتكريس الهوية الوطنية، ونقل القيم الإماراتية الأصيلة للأجيال بعيداً عن تلك الشعارات المغررة والمشبوهة.